اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2013-06-07 رقم العدد: 20558 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 54 رقم القصاصة: 1

يعدها هذا الأسبوع

عتيق الجهني

رسائل خريجات الكلية المتوسطة

عتيق الجهني

منذ أن تواصلت الجهود المتعلقة بمتابعة معاملتهن وبالتحديد منذ وصولها لنوافذ النور أعني الديوان ورسائل التفاؤل تملأ كلماتهن رغم مرارة البطالة طول تلك السنوات فإحداهن قالت بعد أن علمت بوصول المعاملة للديوان الحمد لله فالفرح آت رغم ألم الانتظار ويشهد الله أن فرحة أطفالي الأيتام ستكون أكبر من فرحتي لذلك هم كل لحظة يترقبون خبر تعيين خريجات الكلية المتوسطة ؛ في حين تقول أخرى إخوتي الصغار والذين لاعائل لهم بعد مرض أبي غير راتبي الذي لا يتجاوز ٨٥٠ ريالاً من مستوصف أهلي مازالو يحدقون في شاشة التلفاز أملاً بأن يُعلن خبر مُتعلق بتعيين خريجات المتوسطة خصوصاً بعد أن طرقنا كل وسائل الإعلام والجميع ولله الحمد وقف معنا ؛ في حين تُقسم إحدى الخريجات من خلال رسالتها بأن خبر التعيين أصبح ذلك الربيع الفجّ الذي أنبت الفرحة في منزلي وهو تماماً كيوم العيد الذي يمحو كل هموم العام بحلوله ؛ وتقول رابعة منذ أن شاعت الأخبار الإيجابية عن ماوصلت له معاملتنا الخاصة بالتعيين وأنا كل يوم ازداد تفاؤلاً على تفاؤل وكيف لا أكون كذلك وأوراقنا تصل إلى صاحب القلب الحنون سيدي وأبي وقائدنا خادم الحرمين الشريفين وأقسمت أني سوف أطبع خبر التعيين إن شاء الله بعد صدوره بشكل رسمي وسأزين به غرفتي التي ظلت شهادتي بارزة ومسمّرة في جدارها على مدار عشرين عاماً من الإنتظار .

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2013-06-07 رقم العدد: 20558 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 54 رقم القصاصة: 2

في السطور أعلاه نقلت نموذجاً من العديد من النماذج التي تصلني على مدار الساعة وتحتضن كلمات تلتهب حزناً وتختلط بمشاعر (فرح بفرج قريب ممزوج بخوف من إنتظار يطول) لكن لم أجد شيئا مؤلم بحق كتلك المواطنة التي تكابلت عليها كل الظروف الأسرية والمادية وأجبرتها على ركوب (النقل الجماعي) لتنطلق من القريات وتصل للرياض بعد يوم إلا ساعات من السفر بوسيلة تعتبر في زمننا هذا مصنفة من أقل وسائل السفر راحة بل وأكثرها مرارة : فعلت كل ذلك لتقف أمام مسؤول يخاطبها خلال ثلاث دقائق ويعدها بأن قضيتها سوف تُحل وبذلك الوعد تنتهي المقابلة لتعود (الديم) وبرحلة سفر لاتقل مشقة عن رحلة المجيء قلت عادت وقد مضي عامين على الوعد بحل قضيتها ولم يتغير شيء ؛ واليوم ما أن وصلتها الأخبار المفرحة بأن خبر (التعيين) سوف يكون خلال الأسابيع القادمة إن شاء الله إلا وبعثت لي برسالة وهي تقسم بأنها لاتكاد تشاهد الحروف من شدة مابكت .

ختاماً .... ومن خلال رسائلهن التي تدفقت لصندوق بريدي الإلكتروني كسيل ينهمر يوماً بعد آخر بالمزيد من التساؤلات التي ذابت في علامات إستفهامها الكثير من الأشواق والمزيد من الأحزان المدفونة بل واحتقنت بـ أصوات تبحث عن موطئ قدم النور الذي طال إنتظاره من خلال (خبر التعيين لهن بلا قيود ولاشروط ودفعة واحدة) يبقي أملهنّ بالسماح لأفراحهن أن تنطلق عاجلا غير أجل.

a0504393266@hotmail.com.